الأمم المتحدة

A/59/545

الجمعية العامة

Distr.: General
1 November 2004
Arabic
Original: English

الدورة التاسعة والخمسون

البندان ٤٥ و ٥٥ من جدول الأعمال

التنفيذ والمتابعة المتكاملان والمنسقان لنتائج المؤتمرات الرئيسية ومؤتمرات القمة التي تعقدها الأمم المتحدة في الميدانين الاقتصادي والاجتماعي والميادين المتصلة بهما

متابعة نتائج مؤتمر قمة الألفية

الطرائق والشكل والتنظيم فيما يتعلق بالاجتماع العام الرفيع المستوى للدورة الستين للجمعية العامة

تقرير الأمين العام

تقرير الأمين العام عن الطرائق والشكل والتنظيم فيما يتعلق بالاجتماع العام الرفيع المستوى للدورة الستين للجمعية العامة

أولا - مقدمة ومعلومات أساسية

١ - لخمس سنوات خلت اجتمع زعماء العالم لاعتماد إعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية[1]، بناء على مؤتمرات رئيسية عقدتها ومؤتمرات قمة الأمم المتحدة خلال عقد من الزمن. وهذه الوثيقة التاريخية استحوذت على طموح شعوب الأمم المتحدة أملا في بناء عالم أفضل وأكثر سلامة للقرن الحادي والعشرين - عالم أكثر سلما ورخاء وعدلا، توحِّده القيم المشتركة للحرية والمساواة والتضامن والتسامح واحترام الطبيعة وتقاسم المسؤولية. وقد وضعت هذه الوثيقة مخططا للوصول إلى عالم كهذا من خلال الأمن الجماعي والشراكة العالمية من أجل التنمية.

021104 021104 04-58306 (A)
0458306

٢ - ومنذ مؤتمر قمة الألفية، عقدنا مؤتمرات رئيسية أخرى، منها مؤتمر لتمويل التنمية في مونتيري، بالمكسيك، ومؤتمر بشأن التنمية المستدامة في جوهانسبرغ، بجنوب أفريقيا، فتعزز التوافق العالمي بشأن عدد من المسائل الهامة.

٣ - وقررت الجمعية العامة، بالقرار ٢٩١/٥٨ المؤرخ ٦ أيار/مايو ٢٠٠٤، أن تعقد في نيويورك في عام ٢٠٠٥، في بداية دورتها الستين، اجتماعا عاما رفيع المستوى للجمعية يشارك فيه رؤساء الدول والحكومات - وبعبارة أخرى، مؤتمر قمة - في موعد تحدده الجمعية العامة في دورتها الحالية.

٤ - وسيكون مؤتمر القمة هذا حدثا ذا أهمية حاسمة. فسوف يستعرض على نحو شامل تنفيذ الإعلان بشأن الألفية، والمتابعة المتكاملة للمؤتمرات الرئيسية ومؤتمرات القمة التي تعقدها الأمم المتحدة في الميدانين الاقتصادي والاجتماعي والميادين ذات الصلة. غير أنه سيكون أكثر من ذلك: سيوفر لنا فرصة نادرة لشحن طاقة جديدة في مجال متابعة الرؤية المتجسدة في الإعلان بشأن الألفية. وأنا بوصفي أمينا عاما لن أضن بأي جهد لجعل هذا الاجتماع مثمرا.

٥ - وقد طلبت إليّ الجمعية العامة أن أقدِّم تقريرا شاملا عن الإعلان بشأن الألفية. وسأقدم هذا التقرير في آذار/مارس ٢٠٠٥. وآمل أن يساعد هذا التقرير الدول الأعضاء في مداولاتها. وسيشمل التقرير كافة مجالات الإعلان بشأن الألفية، بما في ذلك إجراء استعراض للتقدم المحرز في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية وتمويلها.

٦ - كما سيستقي التقرير، خصوصا في مجال السلم والأمن، من النتائج التي يتوصل إليها الفريق الرفيع المستوى المعني بالتهديدات والتحديات والتغيير، الذي أنشأته لسنة خلت وسيقدم تقريره لي في ٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤. وأعتزم أن أحيل تقرير الفريق إلى الدول الأعضاء دون تأخير، مشفوعا ببعض التعليقات والاقتراحات بصدد مناقشة توصيات الفريق والقرارات التي ستتخذ بشأنها، والقيام على وجه الخصوص بوضع خطة لتحديد أي من هذه التوصيات قد يتطلب متابعة في مختلف الهيئات الحكومية الدولية في إطار منظومة الأمم المتحدة. وسيغطي تقريري الشامل بشأن إعلان الألفية النطاق الكامل للمسائل المحددة في الإعلان، وسيشير إلى النواحي التي أرى أن على الدول الأعضاء أن تتخذ بشأنها قرارات جريئة في مؤتمر القمة الذي سيعقد في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥ من أجل تحقيق أهداف الإعلان.

٧ - وقد طلبت الجمعية العامة إليّ، بالقرار ٢٩١/٥٨ أن أقدِّم إليها في دورتها التاسعة والخمسين تقريرا عن الطرائق المقترحة لهذا الحدث الرئيسي وشكله وتنظيمه لكي تنظر فيه وتتخذ قرارا نهائيا بشأنه. والتقرير الحالي مقدم استجابة لذلك الطلب.

٨ - وقد وضع رئيس الدورة الثامنة والخمسين للجمعية العامة في اعتباره الفقرة ٣ من قرار الجمعية العامة ٥٨/٢٩١ فأجرى مشاورات مفتوحة لتوفير مدخلات إلى تقريري. وطلب الرئيس إلى الممثلين الدائمين لغواتيمالا والنرويج، بوصفهما ميسران، إجراء المشاورات. وعقد الميسران سلسلة من المشاورات خلال شهري أيار/مايو وحزيران/يونيه ٢٠٠٤، وقدما تقريرهما إلى الرئيس في ٦ تموز/يوليه. وفيما بعد، أحال الرئيس هذا التقرير إليّ.

٩ - كان تقرير الميسِّرين ذا فائدة جمّة بالفعل وأود أن أشكر رئيس الدورة الثامنة والخمسين للجمعية العامة والميسِّرين على إسهامهم القيِّم.

١٠ - أما التوصيات المقدمة في هذا التقرير فتستند إلى تقرير الميسِّرين وإلى الخبرة الإيجابية لمؤتمر قمة الألفية، المعقود في الفترة من ٦ إلى ٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠، وإلى الخبرة المتراكمة حتى هذا التاريخ في مجال تنظيم الدورات الاستثنائية، والمؤتمرات الرئيسية ومؤتمرات القمة التي تعقدها الأمم المتحدة، والحوارات الرفيعة المستوى وسائر الاجتماعات التي تعقدها الجمعية العامة.

ثانيا - الطرائق والشكل والتنظيم فيما يتعلق بالاجتماع العام الرفيع المستوى

ألف - الفترة والتوقيت

١١ - بشأن فترة الاجتماع، أشار الميسِّران إلى أن أغلبية كبيرة من الدول الأعضاء تفضِّل اجتماعا يدوم ثلاثة أيام. وأنا أوافق وأوصي بأن تنظر الجمعية العامة في عقد الاجتماع الرفيع المستوى لمدة ثلاثة أيام.

١٢ - وقد قررت الجمعية العامة أن تعقد اجتماعا عاما رفيع المستوى ''في بداية'' دورتها الستين. ونظرا لأن الدورة الستين للجمعية العامة ستبدأ في ١٣ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥، قد ترغب الجمعية العامة في أن تنظر في عقد هذا الاجتماع في الفترة من يوم الأربعاء ١٤ أيلول/سبتمبر إلى يوم الجمعة ١٦ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥.

١٣ - وعندئذ ستبدأ المناقشة العامة، التي قد ترغب الجمعية العامة في عقدها كالمعتاد، يوم الثلاثاء ٢٠ أيلول/سبتمبر.

باء - الهيكل والشكل

١٤ - أشار الميسِّران إلى أن أغلبية الوفود فضّلت مزيجا من الجلسات العامة وجلسات تبادل الرأي، كما كانت الحال في مؤتمر قمة الألفية. وقد تكوّن مؤتمر قمة الألفية من جلسات

عامة لمدة ثلاثة أيام، بواقع جلستين في كل يوم. وخلال هذه الأيام الثلاثة، انعقدت أربع جلسات موائد مستديرة.

١٥ - وقد ترغب الجمعية العامة في اتباع شكل مؤتمر قمة الألفية وهيكله وعقد جلسات عامة وأربع جلسات للموائد المستديرة لتبادل الرأي.

١٦ - وبالنسبة لمواضيع جلسات الموائد المستديرة، قد ترغب الجمعية العامة في النظر في خيارين. يمكن أن تغطي كل جلسة مائدة مستديرة جدول أعمال مؤتمر القمة بأكمله، فتتكرر بذلك الممارسة التي اتبعت في مؤتمر قمة الألفية. ولهذه الممارسة مزية أمرين معا: إتاحة نظرة متكاملة وإبراز أوجه الترابط بين مختلف القضايا قيد النظر.

١٧ - والخيار الثاني هو أن تحيل الجمعية العامة مناقشة مواضيع معينة لأربع جلسات للمائدة المستديرة. ومن شأن هذه الممارسة أن تتيح إجراء مناقشة أكثر تركيزا وأكثر عمقا بشأن جوانب محددة من القضايا قيد النظر.

جيم - المشاركة

١٨ - قررت الجمعية العامة في القرار ٢٩١/٥٨ أن يعقد الاجتماع العام الرفيع المستوى على مستوى رؤساء الدول والحكومات. وإني أؤيد بقوة هذا القرار وأشجع كافة الدول الأعضاء على المشاركة في مؤتمر القمة على أعلى مستوى.

١٩ - وفيما يتعلق بالوفود المراقِبة، قد ترغب الجمعية العامة في النظر في اتباع ممارساتها المعهودة.

٢٠ - وبالنسبة لمؤتمر قمة الألفية، قررت الجمعية العامة أن تدعو أحد نواب رئيس منتدى الألفية، والحدث الخاص بالمجتمع المدني الذي عُقد في أيار/مايو ٢٠٠٠، ورئيس مؤتمر رؤساء البرلمانات الوطنية إلى توجيه خطاب في الجلسات العامة لمؤتمر القمة. وقد ترغب الجمعية العامة في اتباع إجراءات مماثلة بالنسبة للاجتماع العام الرفيع المستوى في عام ٢٠٠٥.

٢١ - ولأسباب أمنية ولضيق الحيز المكاني في مبنى الأمم المتحدة، لا يمكن، للأسف، إتاحة مشاركة أوسع للمجتمع المدني. غير أني أعتقد أن المجتمع المدني يستطيع أن يقدِّم إسهاما قيِّما إلى العملية التحضيرية، من حيث الإسهامات الموضوعية ومن حيث خلق الوعي بشأن القضايا المطروحة. لذلك، قد ترغب الجمعية العامة في النظر في تنظيم جلسات استماع مع منظمات المجتمع المدني تعقد قبل الاجتماع العام الرفيع المستوى، في حزيران/يونيه ٢٠٠٥.

٢٢ - وقد ألمحت إلى جلسات الاستماع هذه في تقريري المقدم ردا على تقرير فريق الشخصيات البارزة المعني بالعلاقات بين الأمم المتحدة والمجتمع المدني (A/59/354)، الذي اقترحت فيه أن تقوم الجمعية العامة بعقد جلسة استماع تفاعلية غير رسمية لمدة يومين مع المنظمات غير الحكومية قبل افتتاح الجمعية العامة كل سنة. والاستعراض الخمسي الشامل للإعلان بشأن الألفية قد يكون فرصة ممتازة لتجريب هذا الاقتراح.

دال - العملية التحضيرية

٢٣ - للإعداد لمؤتمر قمة فعّال، ينبغي أن تلتزم العملية التحضيرية بعدد من المبادئ العامة. أولا، يجب أن تكون العملية مفتوحة وشاملة وشفافة. ثانيا، يجب أن تجمِّع إسهامات مختلفة ثم تخرج مجموعة متكاملة واحدة من المقررات التي تعرض على الاجتماع العام الرفيع المستوى. ثالثا، يجب أن تتسم هذه العملية بالمرونة والكفاءة، وتستفيد قدر الإمكان من الاجتماعات والآليات المتاحة. وأخيرا وليس آخرا، ونظرا لأهمية جدول الأعمال ونطاقه، يجب أن تدار العملية التحضيرية بهدف تحقيق توافق الآراء والنتائج. وبالنظر إلى أهمية هذه القضايا، قد ترغب الدول الأعضاء في أن تشرك الوزراء في الوقت المناسب.

٢٤ - ولهذه الأسباب، قد يرغب رئيس الجمعية العامة، بالتشاور مع الدول الأعضاء، في تسمية ''فريق توجيه'' صغير متفان من البلدان يتألف من ممثلين عن جميع المناطق. ومن شأن فريق التوجيه أن يساعد الرئيس على توجيه العملية التحضيرية. ومن المهم أن تسمي الدول الأعضاء أشخاصا رسميين مستعدين لتخصيص قدر كبير من الوقت لهذه العملية.

٢٥ - ومن المهم أن يتم التوصل إلى قرارات بشأن التوقيت والمدة خلال الجزء الرئيسي من الدورة ٥٩ للجمعية العامة. كذلك فإن من المفضل أن يتم التوصل إلى قرار بشأن هيكل الاجتماع العام الرفيع المستوى وشكله قبل أن أعرض تقريري الشامل بشأن إعلان الألفية في آذار/مارس ٢٠٠٥. وإن اتخاذ قرار مبكر بشأن هذه المسائل التنظيمية سيتيح وقتا كافيا للدول الأعضاء والأمانة العامة للأمم المتحدة كي تضع الترتيبات اللازمة للاجتماع العام الرفيع المستوى والسماح للدول الأعضاء بالتركيز على مضمون الاجتماع عقب تلقيهم لتقريري.

هاء - الحوار الرفيع المستوى بشأن تمويل التنمية

٢٦ - قررت الجمعية العامة، في القرار ٢٣٠/٥٨ المؤرخ ٢٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣، أن تعقد الحوار الرفيع المستوى الذي يجري كل سنتين بشأن تمويل التنمية في عام ٢٠٠٥ على المستوى الوزاري. كما قررت أن تحدد توقيت وطرائق الحوار الرفيع المستوى

في دورتها التاسعة والخمسين، على أن تأخذ في الاعتبار الأحداث الرئيسية الأخرى. وأرى أن من الجدير عقد هذا الحوار قبل مؤتمر القمة كي يتمكن من توفير مدخلات إلى العملية التحضيرية.

٢٧ - وينبغي أن يكون الحوار الرفيع المستوى بشأن تمويل التنمية على المستوى الوزاري بمشاركة وزراء مسؤولين عن حقائب مختلفة، منها المالية والتجارة والتنمية، وأن يخرج بمجموعة محددة من التوصيات المقدمة إلى العملية التحضيرية لمؤتمر القمة.

٢٨ - وهناك عدة خيارات فيما يتعلق بتوقيت الحوار الرفيع المستوى بشأن تمويل التنمية. ووفقا للتسلسل الزمني، يكون الخيار الأول عقد الحوار الرفيع المستوى في نيسان/أبريل ٢٠٠٥، على سبيل المثال، فيعقب مباشرة الاجتماع الاستثنائي الرفيع المستوى للمجلس الاقتصادي والاجتماعي مع مؤسسات بريتون وودز ومنظمة التجارة العالمية. وقد يزيد هذا من المشاركة الرفيعة المستوى من الوزراء الذين يحضرون اجتماعات مؤسسات بريتون وودز في واشنطن العاصمة يومي ١٦ و ١٧ نيسان/أبريل ٢٠٠٥. غير أنه إذا انعقد الحوار الرفيع المستوى في نيسان/أبريل قد يكون التوقيت مبكرا أكثر من اللازم فلا يترك أثرا فعالا في العملية التحضيرية للاجتماع العام الرفيع المستوى للجمعية العامة.

٢٩ - والخيار الثاني هو عقد الحوار الرفيع المستوى بشأن تمويل التنمية في أواخر حزيران/يونيه أو أوائل تموز/يوليه ٢٠٠٥، أي مباشرة قبل انعقاد الجزء الرفيع المستوى للدورة الموضوعية لعام ٢٠٠٥ للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، الذي سيعقد في جنيف. ومن شأن هذا الخيار أيضا أن يعزز الحضور على المستوى الوزاري بالتوقيت المتعاقب للاجتماعين الرفيعي المستوى. ومن شأنه أيضا أن يتيح للحوار أن يوفر مدخلات محددة وفي الوقت المناسب إلى العملية التحضيرية للاجتماع العام الرفيع المستوى.

٣٠ - والخيار الثالث هو عقد الحوار الرفيع المستوى بشأن تمويل التنمية قبل الاجتماع العام الرفيع المستوى مباشرة، ربما يوم الاثنين في ١٢ و الثلاثاء في ١٣ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥. غير أنه قد يكون من العسير كفالة مشاركة رفيعة المستوى في الحوار لأن الوزراء سيكونون في طريقهم إلى حضور جلسات مؤسسات بريتون وودز في واشنطن العاصمة يومي ٢٤ و ٢٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥.

٣١ - ويبدو أن توقيت الحوار الرفيع المستوى ليعقد في أواخر حزيران/يونيه أو أوائل تموز/يوليه هو الوجه الأمثل للحوار كي يقدم مدخلات إلى العملية التحضيرية، نظرا لأن الاجتماع في نيسان/أبريل سيكون مبكرا جدا وفي أيلول/سبتمبر متأخرا جدا. لذلك قد تنظر

الجمعية العامة في عقد الحوار الرفيع المستوى بشأن تمويل التنمية في جنيف في أواخر حزيران/يونيه أو أوائل تموز/يوليه ٢٠٠٥.

ثالثا – خاتمة

٣٢ – كما ذكرت أعلاه، سيكون اجتماع مؤتمر القمة في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥ حدثا له أهمية كبيرة. فالقرارات التي ستتخذ في هذا الاجتماع قد تحدد مستقبل الأمم المتحدة بأسره. والأهم من ذلك، ستوفر لنا هذه القرارات أفضل فرصة – وربما الفرصة الوحيدة – لكفالة تحقيق عالم أكثر سلامة وأكثر عدلا ورخاء في القرن الجديد، لا من أجلنا فحسب بل من أجل أولادنا وأحفادنا أيضا. وهذا ما عنيته عندما أخبرت الجمعية العامة في عام ٢٠٠٤ أننا ”على مفترق طرق“. ويجب أن نتمسك بهذه الفرصة وأن نقوم بصورة مباشرة بمعالجة التحديات التي نواجهها.

٣٣ – لذلك فإني لا أستطيع أن أحث الدول الأعضاء أكثر مما أفعل كي تهتم على نحو فعال وإيجابي بالقضايا المعروضة على اجتماع مؤتمر القمة. والحقيقة، إني أحثها على المشاركة في الأعمال التحضيرية للاجتماع على أرفع مستويات الحكومة، بعزم لا يتزحزح من أجل التوصل إلى اتفاق بشأن القرارات التي ستحقق بالفعل الأهداف الواردة في إعلان الألفية، فتمنحنا أمما متحدة تكون أقوى وأكثر فعالية كأداة لتحقيق عالم أفضل وأكثر سلامة. ومما لا شك فيه أن هذا البرنامج طموح لكني أجزم بأنه ممكن التحقيق، إذا توافرت لدى الدول الأعضاء إرادة تحقيقه. إن الضعفة، والمعرضين للخطر وغير الآمنين من مواطني هذا العالم يتطلعون إلى هذه المنظمة لتساعدهم وتحميهم. علنا لا نخيبهم.

الحواشي

(١) انظر قرار الجمعية العامة ٥٥/٢.